[130] ختم عنقه، وأرسل إلى سهل بن سعد فدعاه فقال: ما منعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان ابن عفان ؟ قال: قد فعلت. قال: كذبت. ثم أمر به فختم في عنقه برصاص. أنساب البلاذري 5: 373، تاريخ الطبري 7: 206، الكامل لابن الأثير 4: 149 قال الأميني: تعطي هذه الرواية أن مؤاخذة الحجاج لبقية الصحابة وفيهم جابر صاحب الحلقة في مسجد النبي صلى ا عليه وآله وسلم يؤخذ منه العلم كما في الإصابة 1: 213 كانت لتدخلهم في واقعة عثمان بمباشرة أو تخذيل عنه أو بتقاعد عن نصرته، نحن لا نقول بوثاقة الرجل فيها يرويه كما لا نقول بسداده فيما يرتأيه، غير أن الحالة تشهد أن تلكم النسبة كانت مشهورة بين الملأ فاحتج بها الحجاج على ما ارتكبه من إهانتهم ولم يظهر من القوم أي إنكار لما رموا به ردئا لعادية الطاغية، لكنهم صبروا على البلاء وشدة المنازلة ثباتا منهم على ما ارتكبوه في واقعة الدار. - 22 - حديث جبلة بن عمرو (1) ابن ساعدة الساعدي الأنصاري (بدري) أخرج الطبري من طريق عثمان بن الشريد قال: مر عثمان علي جبلة بن عمرو الساعدي وهو بفناء داره ومعه جامعة فقال: يا نعثل ؟ وا لأقتلنك ولأحملنك على قلوص جرباء ولأخرجنك إلى حرة النار، ثم جاءه مرة أخرى وعثمان على المنبر فأنزله عنه وأخرج من طريق عامر بن سعد قال: كان أول من أجرأ على عثمان بالمنطق السئ جبلة بن عمرو الساعدي، مر به عثمان وهو جالس في ندي قومه وفي يد جبلة بن عمرو جامعة، فلما مر عثمان سلم فرد القوم فقال جبلة: لم تردون على رجل فعل كذا وكذا ؟ قال: ثم أقبل على عثمان فقال: وا لأطرحن هذه الجامعة في عنقك أو لتتركن بطانتك هذه. قال عثمان: أي بطانة ؟ فوا إني لا أتخير الناس. فقال: مروان تخيرته، ومعاوية تخيرته، وعبد ا بن عامر بن كريز تخيرته، وعبد ا بن سعد تخيرته، منهم من نزل القرآن بذمه وأباح رسول ا دمه (2) قال: فانصرف عثمان فما

---

(1) قال البلاذري في الأنساب 5: 47: قال الكلبي: هو رخيلة بن ثعلبة البياضي، بدري. (2) هو عبد ا بن سعد راجع ما أسلفناه في ج 8: 280 ط 2.